الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات:
«اللاءات» الاميركية والاسرائيلية سواء

• معظم دول الغرب ما زالت تمارس شبه مقاطعة تجاه منظمة التحرير الفلسطينية، بحجّة انها ساندت العراق في ازمة الخليج. هل من رسالة تحبون توجيهها الى دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة ؟

○ هذا ليس صحيحاً. ان اتصالات منظمة التحرير الفلسطينية مستمرة مع جميع الدول الاوروبية؛ ربما ليست بالكثافة السابقة، ولكن مستمرة مع جميع الدول الاوروبية. ومكاتبنا وسفاراتنا وممثلياتنا في هذه الدول تعمل بانتظام. ونحن نعتبر ان اوروبا تلعب دوراً «رئيساً» بالنسبة للسلام في الشرق الاوسط، وان كانت تحاول اسرائيل واميركا الحدّ من هذا الدور.

• ما هو السبيل لاعادة الامور الى مجراها الطبيعي مع الكويت، خاصة «ان للشعب الفلسطيني هناك ايادي بيضاء» في بناء الدولة الحديثة ؟

○ يجب ان يتذكّر الكويتيون ان الفلسطينيين هم الذين بنوا هذه الامارة. جاءوها عندما لم يكن فيها هذه المباني الفخمة، وهذه الحضارة الكبيرة. بنوها بعرقهم. بنوها بتعبهم وشقائهم. ولا يوجد كويتي حتى الآن تخرّج من المدرسة الّا وكانت غالبية اساتذته من الفلسطينيين. والمستشفيات، حتى هذه اللحظة، يديرها الفلسطينيون؛ وكذلك محطّات الكهرباء والمياه. وعندما ترك معظم الكويتيين بلدهم، ظل هؤلاء يديرون هذه المستشفيات وهذه المحطات الكهربائية، ومحطّات المياه، وغيرها [من] مرافق الحياة جميعها. لذلك، أنا أقول للمسؤولين الكويتيين انه لا يجوز ان يستمر هذا العبث بأرواح الفلسطينيين، ويجب وقف الارهاب ضد الفلسطينيين والمحاكم الهزلية. يكفي الفلسطينيين المقابر الجماعية، هم وغيرهم من العرب، على يد الميليشيا الكويتية، والجيش الكويتي، والبوليس الكويتي الذي عاد مع القوات الاميركية بعد خروج العراق. هناك مقابر جماعية. ومعظم هذه المقابر الجماعية فيها ضحايا فلسطينيون. وأخشى ما أخشاه من ردّة فعل الفلسطيني، عندما تعلن أسماء هذه الضحايا، ويعلن عن الجرائم ضد نسائنا وأطفالنا المستمرة حتى هذه اللحظة في الكويت. وعمليات الترحيل الجماعية التي تحضر لها الحكومة الكويتية؛ أنا أرجو ان يعيدوا النظر فيها. ان هذه ليست في مصلحة احد، الّا اذا كان المقصود هو الضغط على الفلسطينيين في الكويت، وغير الكويت، لنخضع للشروط الاميركية في التسوية السياسية، سواء كانت بتغييب قضية القدس، أو بالقبول بالفتات السياسي، أو ما يسمّونه بالحكم الذاتي الفلسطيني.

اذا كان هذا هو المقصود وان ما يجرى للفلسطينيين في الكويت وغير الكويت هو جزء من المخطط الاميركي الذي ينفّذه هؤلاء، فيصبح لكل حادث حديث.

• برايكم، ما هو هدف الحصار المالي المفروض على منظمة التحرير ؟

○ سهلة جداً. يجب ان نتذكّر ان الحصار المالي سبق ازمة الخليج، وبدأ، فعلياً، منذ شهر أيار (مايو) العام الماضي، [اذ] لم يعط أي بلد وأي حكومة من حكومات الخليج فلساً واحداً، لا للانتفاضة، ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

• يعني قبل بدء ازمة الخليج ؟

○ قبل بدء ازمة الخليج. وهذا الكلام طرح، رسمياً، في مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في بغداد، في أيار (مايو) ١٩٩٠.

وأقرّت المساعدات للجميع، ما عدا الانتفاضة، وما عدا الشعب الفلسطيني. أكثر من هذا، كانوا يحرموننا، وفي الكويت بالذات، من ان نجمع التبرّعات، من خلال ضريبة التحرير، من القطاع الخاص، الذي يشكّل ثمانين بالمئة من الفلسطينيين. تصوّري، منذ ١٩٦٥، منذ أيام احمد الشقيري، لا تجمع تبرّعات